اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 28-04-2009 رقم العدد: 5678 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 81 رقم القصاصة: 1

في ثاني أيام منتدى التقنيات المتقدمة 2009

المؤسسات الحكومية والجامعات تستعرض مبادراتها للتحول لمجتمع معرفي

محمد الشهري وحمود الحمود من الرياض

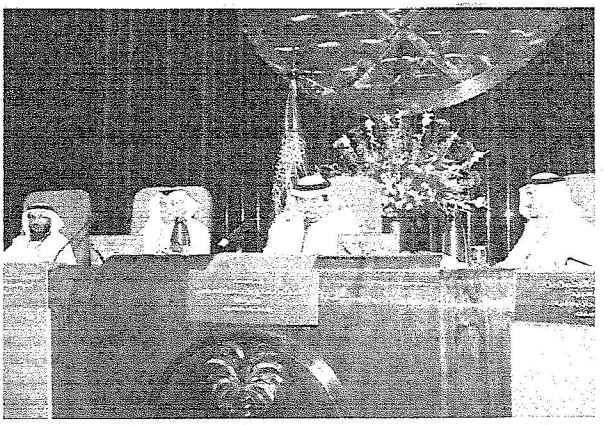

احدى جلسات منتدى التقنيات المتقدمة في يومه الثاني في فندق الإنتركونتنتال أمس في الرياض. تصوير: أحمد فتحي - «الاقتصادية»

استعرضت المؤسسات الحكومية والجامعات السعودية عددا من تجاربها ومبادراتها الرائدة في الخطة الوطنية للعلوم والتقنية ضمن فعاليات منتدى التقنيات المتقدمة 2009 المقام في الرياض، بمشاركة أكثر من 45 متحدثا دوليا ومحليا تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

وطرحت جلسات اليوم الثاني عشر أوراق عمل قدمت من خلال ثلاث جلسات رئيسة. تناولت الأولى موضوع مراكز تقنية الابتكار وحاضنات التقنية، التي ترأسها الدكتور محمد خورشيد المشرف على مركز التطوير التقني مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، حيث استعرض فيها كل من سوشانترا موهاباترا مدير عمليات الشرق الأوسط شركة أس أر أي العالمية، رايك سانه الرئيس مجموعة في تو از، والدكتور سيدهارث داسجوبتا المدير العام لمركز الابتكار الكيميائية في المؤسسة الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة ورقة عمل تحدثت عن موضوع مراكز تقنية المعلومات ودورها في تنمية المجتمع والوصول إلى المجتمع المعرفي، مشيدين بالوقت نفسه بمبادرة مراكز التقنية لمختلف القطاعات ومناطق المملكة ببرامج جديدة تستفيد من تجارب أمريكا وأوروبا خاصة ألمانيا، التي أطلقتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، حيث تقوم بدعم القطاع الخاص والشركات الصغيرة والكبيرة ومساعدتها في القيام بمشاريعها بمشاركة الجامعات أيضا.

وتحدث الدكتور عبد العزيز الحرقان نائب المدير التنفيذي لحاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات، عن البرامج التي تقدمها الحاضنة المتمثلة في نقل الأفكار والمخترعات والخدمات إلى السوق، من خلال خدمات متعددة تشمل تطوير الأعمال والإدارة، ومساعدة الشركات والمؤسسات المحتضنة في الحصول على التمويل، وبناء العلاقات التجارية ونشاطات المعرفة، والبنية التحتية الفعلية والتقنية، وتقديم الاستشارات والتدريب، والتي تهدف إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية لدعم نشاطات الاقتصاد المعرفي، ونقل التقنية من المعامل للأسواق.

وتناولت الجلسة الثانية «مبادرات المؤسسات الرائدة في قطاع المياه والبترول والغاز والبتروكيماويات»، حيث قدم من خلالها ثلاث أوراق عمل كانت الأولى للمهندس عبد الرزاق هيجان مدير مكتب إدارة المشاريع الخصخصة في المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، والتي تناولت التحديات المستقبلية لقطاع المياه في المملكة والدور الذي تقوم به المؤسسة العامة لتحلية المالحة في ذلك، وترأس الجلسة الدكتور صالح العواجي وكيل وزارة المياه والكهرباء.

وقدم الدكتور محمد القحطاني المدير التنفيذي لهندسة البترول والتطوير في شركة أرامكو السعودية ورقة عمل خاصة عن مبادرات شركة أرامكو ودورها في بناء صناعات معرفية لقطاع البترول. في حين استعرض الدكتور عبد الرحمن العبيد نائب الرئيس للأبحاث والتقنية في شركة سابك في المملكة ورقة عمل تحت عنوان «مبادرات شركة سابك في تطوير الثروات الوطنية لقطاع البتروكيماويات».

وقد خصصت الجلسة الثالثة لمبادرات الجامعات السعودية في الخطة الوطنية للعلوم والتقنية، حيث ترأسها الدكتور محمد العومي وكيل الوزارة في وزارة التعليم العالي، حيث تطرق الدكتور ماهر العوفان نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا عميد كلية الهندسة في جامعة الفيصل في المملكة إلى المبادرات والبرامج التي تقوم بها جامعة الفيصل وخصوصا في الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار.

وقدم الدكتور عبد الله بافيل وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي في المملكة متحدثا عن مبادرات وبرامج جامعة الملك عبد العزيز للمشاركة في الخطة الوطنية، كما استعرض الدكتور طلال بكري المدير المؤقت للبرنامج تنظيم المشاريع في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا ورقة عمل تحت عنوان «مبادرات وبرامج جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية»، في حين تحدث الدكتور محمد الحمود عميد الأبحاث العلمية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عن

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 28-04-2009 رقم العدد: 5678 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 81 رقم القصاصة: 2

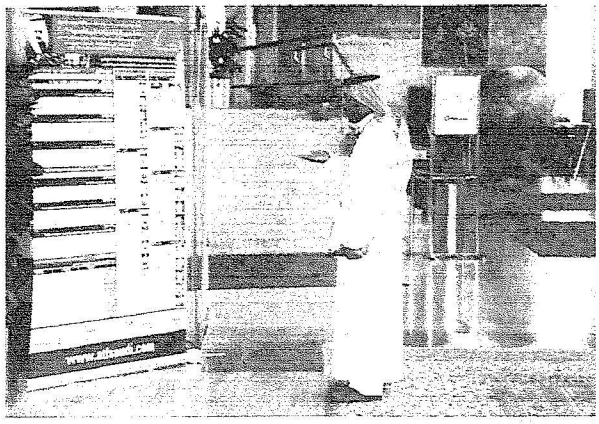

أحد المشاركين يطلع على جدول الفعاليات.

دور الجامعة في تنفيذ الخطة الوطنية للعلوم والتقنية والابتكار. كما شاركت جامعة الملك سعود من خلال ورقة قدمها الدكتور علي الغامدي وكيل الجامعة للتبادل المعرفي ونقل التقنية في المملكة تحدثت عن " مبادرات وبرامج جامعة الملك سعود ".

وتضمنت الجلسات المسائية لليوم الأول من فعاليات منتدى التقنيات المتقدمة 2009 ردودا عن عدم وجود مراكز أبحاث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأن هذه المراكز " تحتاج إلى مشوار طويل ". حيث تساءل أحد المشاركين الحضور في الجلسة الثالثة التي كانت تحت عنوان " مبادرات رواد قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات " عن سبب عدم قيام الشركات ذات المبادرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حتى الآن بتبني مراكز للأبحاث في المنطقة، مع ما تمثله المنطقة من ربحية عالية.

وهو ما أجاب عنه مايكل ثاتشر مسؤول التقنية في الشرق الأوسط في شركة مايكروسوفت بأن هناك استثمارا في مجال التعليم، ويوجد مركز بحث في القاهرة يركز على اللغة العربية. وأن الشركات الآن تعمل على مساعدة الآخرين. كما أن الشركة تستثمر دولارا ويتوقع أن يكون العائد عليه من سبع إلى ثماني دولارات للبيئة المحلية. ما أدى إلى توسع في الأعمال. وقال: "لكننا بحاجة إلى وقت طويل رغم التطور الهائل في قدرات الاتصال العالمية الآن".

وأضاف ثاتشر: "إن تدفق المعلومات خلال الأعوام القليلة المقبلة سيوازي المعلومات المتوفرة الآن لدينا. و أصبحت الأبحاث لا تعمل الآن على إيجاد المعلومة، وإنما كيفية اشتقاق الأداة المساعدة منها لخدمة البشر، موضحا أن زيادة مواهب الطلاب والمعلمين قد أصبحت مطلبا من أجل التطوير".

وزاد: "ما المانع أن يكون لدينا خطة للقرن المقبل مع زيادة الاستثمارات. وإعطاء منح للباحثين وتبني الموهوبين حتى نحصر محاولات النجاح والفشل إلى محاولات نجاح فقط من أجل توفير الجهد؟".

من جهته، أوضح الدكتور أحمد بماني الرئيس التنفيذي للتقنية في الهيئة العامة للاستثمار عن وجود 25 في المائة من الطاقة العالمية في المملكة. إلا أن ذلك لا يوازي التنافسية الموجودة فيها حتى الآن مع السعي إلى زيادتها عبر ما تحتله المملكة من موقع استراتيجي حول العالم وما ينتج عن المدن التقنية الجديدة التي يتوقع أن يعود المال المستثمر فيها بثلاثة أضعاف. حيث بنيت أصلا لتوفر 30 في المائة من النفقات عبر تجهيزاتها.

وذكر باتريك تول المدير العام للملكية الفكرية والمقاييس لشركة أي بي إم، بأن تسارع المعلومات لا يتناسب مع الاقتصاديات، ما قد يوجد انفجارا معلوماتيا. وما تقوم به الشركات الآن هو محاولة منها لأن يكون العالم أكثر ذكاء عبر ربط بعضنا ببعض.

واستشهد تول بتجربة السويد في ظل أزمة المرور عبر تطبيق ضرائب في حالة العبور على طرق معينة في أوقات الذروة. وهذا المشروع اصطدم بمشكلة الوقوف لدفع الأجرة والتأخر. حتى تم تطوير كاميرات تقوم بتصوير السيارات وبدقة عالية تصل إلى 80 في المائة. ما أسهم في انخفاض أزمة المرور كالسرعة والحوادث وأصبح هناك عائدات.

وتختتم فعاليات منتدى التقنيات المتقدمة اليوم حيث سيتم تخصيصه لعقد 15 ورشة عمل جميعها تتحدث عن خطط التقنيات الاستراتيجية للمملكة، بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين لمناقشة عدد من الأولويات المهمة في عدد من التقنيات كالنانو والبترول والغاز والمعلومات والاتصالات والطاقة والبتروكيمائية والبيئة وغيرها. حيث تنطلق في الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الثانية ظهرا. يذكر أن المنتدى يهدف إلى تحقيق أكبر تجمع لأصحاب القرار والمختصين في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات والتقنيات الاستراتيجية بدعم ومشاركة القطاع الخاص له دور الرئيسي في التحول إلى مجتمع المعرفة. كما أنه يسعى ليكون منبرا للأفكار العالمية الخلاقة بحيث يجتمع أخصائيون وباحثون من أنحاء العالم ومن المملكة في جو من التعاون للتنسيق ودراسة وتحليل متطلبات تسهيل التحول إلى مجتمع المعرفة. مدعوما بأخر التطورات التي وصلت إليها الاتصالات وتقنية المعلومات صاحبة الدور الأساسي في هذا التحول.